رابط المادة على منصة باحث

قائمة فتاوى 1

كيف تسلط الحجاج على الكعبة والله يقول إنه بلد أمن ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل كيف تسلط الحجاج على الكعبة؟ والله عز وجل يقول انه بلد امن - 00:00:00

الحمد لله رب الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين وبعد اظن السائل يقصد بقوله وهو بلد امن في قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا فكيف يحكم الله عز وجل بان مكة بلد امن ومع ذلك يتسلط الحجاج الحجاج عليها بهدمها او بهدم - 00:00:17

منها في حربه مع ابن الزبير اقول ايها السائل في جوابك اعلم رحمك الله تعالى ان المتقرر في قواعد اهل السنة ان الحكم الصادر من الله ينقسم الى قسمين الى حكم كوني قدري. والى حكم امري ديني شرعي. فالامر بالصلاة - 00:00:42

امر شرعي والامر في قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها هو الامر الكوني ومن علامات الامر الكوني انه لا يستلزم محبة الله وانه لابد ان يقع. فما حكم الله عز وجل به كونا فانه لا بد - 00:01:07

ان يقع ومن علامات الحكم الشرعي انه لا يكون الا في الشيء الذي يحبه الله ولكن ليس من لوازمه الوقوع فقد يحكم الله عز وجل بشيء من احكام شريعته ثم تبقى شريحة كبيرة لا تطبقها - 00:01:31

فاول درجات جوابك عن هذا الاشكال الذي اوردته هو بالتفريق بين نوعي الحكم الصادر من الله ففي قوله عز وجل ومن دخله كان امنا. هل هو من الاحكام الكونية التي لا بد ان تقع بمعنى - 00:01:51

انه لو دخله انسان وخاف يكون ذلك معارضا لقوله ومن دخله كان امنا وانه لا يمكن ان يكون في الحرم شيء من الخوف مطلقا مطلقا. لا خوف حرب ولا خوف هجوم ولا خوف من شرط - 00:02:11

طه ولا خوف من لصوص ولا خوف من قطاع طرق؟ هل هل قوله عز وجل ومن دخله كان امنا؟ يعتبر من الاحكام الكونية التي لا يمكن ابدا ان تتخلف؟ ام انه من الاحكام الشرعية الامرية الدينية - 00:02:31

الجواب الحق الحقيقي بالقبول هو ان قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا انه حكم شرعي لا كوني بمعنى ان من دخله فالواجب عليكم ان تؤمنوه لكن قد يكون اهل الحرم لا يؤمنونه - 00:02:51

فيبقى خائفا لان المكلفين لم يطبقوا حكم الله عز وجل. فلو كان حكما كونيا لما خاف احد. ولكننا في الحرم خوفا كثيرا من جهات متعددة. فاللصوص يخافون من الشرطة. وقطاع الطرق يخافون من - 00:03:11

الدولة وهكذا. وربما يأتي بعض المجرمين ويختبئ في الحرم وهو خائف. فبما ان الخوف واقع في الحرام والله يقول ومن دخله كان امنا علمنا بذلك انه ليس حكما كونيا. اذ لو كان حكما كونيا لكان لازم الوقوع لا يتخلف منه صورة من - 00:03:31

لكن لما كان حكما شرعيا علمنا انه قد يحصل الخوف في البيت الحرام. فالحجاج هجم على ابن الزبير في مكة واخاف اهلها ورمى بالمنجنيق حتى تكسر بعض البيت. لان ومن دخله كان امنا - 00:03:51

انما هو حكم شرعي لا حكم كوني. فهو كالامر بالصلاة والزكاة وبر الوالدين. هل لما امر الله بالصلاة الجميع الجواب لا. هل لما امر الله بالزكاة الجميع زكوا؟ لا. فاذا الامر بالصلاة ليس امرا كونيا. لو كان امرا كونيا لصلى الجميع - 00:04:11

والامر بالزكاة ليس امرا كونيا. لو كان امرا كونيا لزكى الجميع. لكن لما كانت اوامر شرعية فعلها البعض وتركها البعض كذلك قوله ومن دخله كان امنا هو خبر بمعنى الامر. يعني ان من دخله فالواجب عليكم الا تتعرضوا له حتى يأمن - 00:04:31

هل المكلف طبق هذا الحكم الشرعي او لم يطبقه؟ الجواب لم يطبقوه ولا يزال من من دخل البيت خائف من كثير من الاشياء. فاذا

ومن دخله كان امنا حكم شرعي لا حكم كوني. فهدم - 00:04:51
بعض بعض البيت في في عهد الحجاج واخافته لاهل مكة هذه مخالفة لقول الله عز وجل مخالفة لتطبيق قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا فالحجاج ما طبق هذا الحكم كالذين لا يصلون ما طبقوا هذا الحكم والذين لا يبرون بابائهم ما طبقوا هذا الحكم - 00:05:11
فالذي اعترض عندك هو ظنك ان ومن دخله كان امنا حكم كوني لا يمكن ان يتعارض مع الواقع مطلقا فرأيت جناية الحجاج على البيت متعارضة معه لكن لو انك فهمت انها حكم شرعي لما تعارض ذلك لانه ليس كل المكلفين يطبقون الاحكام الشرعية ولعل - 00:05:31
ففهمت واتضح لك ذلك والله اعلم - 00:05:51